

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

(متهمد يهى الصلاة وقد أبى ... إءفاءها أئر السوء البادى) .

268 - (ميدان الخلفاء) هو عند أصحاب الأخبار عشرون سنة إلى أربع وعشرين وهى دوران المشترى فكأنها كناية عن أتم مدة للخلافة فمن بلغت مدة خلافته عشرين سنة إلى اثنتين وعشرين سنة معاوية وعبد الملك وهشام والمنصور والمأمون والمعتمد ولم يستكمل الأربع والعشرين غير الرشيد والمقتدر .

ءء أبو العيلاء قال ءءنا محمد بن عباد المهلبى قال كنا وقوفا على باب الفضل بن الربيع وهو عليل فى آخر أيام الرشيد إذ أقبل الرشيد عائدا له فقال له عبد الملك بن هلال الءمء يا أمير المؤمنين إذ خصك بطول البقاء وأجازك ميدان الخلفاء فءغير وجه الرشيد وءل فءر بعقب ذلك القاسم ابن الربيع يشتم عبد الملك بن هلال ويقول له من ءملك أن ءذكر لأمير المؤمنين ما مضى من مدة خلافته وا ليعيش بعدها أربعين سنة فما عاش بعدها إلا أقل من سنة .

قال محمد بن عباد وكان محمد بن عبد الرحمن السكونى واقفا معنا فأقبل على يءءنى بنءو هذا الءءء وذلك أن المنصور انصرف من صلاة الفطر سنة ثمان وخمسين ومائة فجلس وهنأه الناس وءعوا له فقال عقال بن شيبة وقد وضعت الموائد والمنصور يأكل اءمء يا أمير المؤمنين فقد جزء ميدان الخلفاء قبلك فقبض المنصور يءه عن الطعام وقال كبرت وا يا عقال وكبر كلامك ففطن عقال لذلك وءلافى أمره وقال أجل وا يا أمير المؤمنين لقد أءزن سهلى واضطرب عقلى وأنكرنى أهلى ولا أقوم